

في معنى (والراسخون في العلم) لابن تيمية

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته من الشباب آآ هذه الرسالة تقريرا رقم ثلاثة وخمسين من آآ الرسائل المختصرة لامام ابن تيمية رحمه الله في جامع المسائل المجلد الثامن صفحة مائة وتسعة واربعين مائة وتسعة واربعين - [00:00:00](#)

هذه الرسالة الشباب علاقتها بالحقيية العلمية الاولى انها تتحدث عن العلم والعمل علم الانسان بالهدى وعمله بالهدى وعمله بالصالحات. وهي رسالة جميلة جدا هي تقريرا عشر صفحات لكنها رسالة جميلة في العلم - [00:00:18](#)

والعمل آآ صفحة مائة وتسعة واربعين الشباب المجلد الثامن فصل قال الله تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل وممن هدينا - [00:00:35](#)

اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا. وقال تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته كتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير - [00:00:50](#)

وفي الحديث الصحيح انه لما انزل الله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الى اخر الايات شق ذلك عليهم. فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم تريدون ان تقولوا كما قالت اليهود او اهل الكتاب سمعنا وعصينا قولوا سمعنا واطعنا فقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير - [00:01:09](#)

فلما دلت بها الستتهم انزل الله الاية الاخرى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون وكل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله الى قوله ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. قال قد فعلت يعني ان الله استجاب دعاءهم - [00:01:29](#)

ربنا ولا تحمل علينا اصرنا كما حملته على الذين من قبلنا قال قد فعلت ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. كذلك الى اخرها. قال فهؤلاء المؤمنون لما سمعوا واطاعوا خفف عنهم وخط عنهم الاصر الذي حمل - [00:01:46](#)

على من كان قبلهم او حمل على من كان قبلهم. واولئك لما عصوا واعتدوا وقالوا قلوبنا غلف. قال تعالى فبظلم من الذين هادوا عليهم طيبات احلت لهم. وقال تعالى ذلك جزيناكم ببغيهم - [00:02:03](#)

وانا لصادقون. ثم قال لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك شوفوا يا شباب هذه الرسالة تحفة ليه؟ لماذا نحتاجها نحن كمسلمين كناس يطلبون الخير والعمل الصالح؟ ركز - [00:02:19](#)

اسمعي كده. ابن تيمية يريد ان يقول باختصار هذا مختصر الرسالة المؤمن الذي يسمع ويسارع في الطاعة يسهل الله عليه الطاعة ويخففها عليه ويبسرها له واذا كلف بامر اعين عليه - [00:02:36](#)

بخلاف المؤمن الذي يجادل ويعارض ولا يسلم للطاعة فهذا ستكون شاقة عليه بل سيكلف باعمال لا يستطيعها. هذا هذه مقارنة بين حال المؤمنين الذين قالوا سمعنا واطعنا اطعنا فخفف عنهم - [00:02:56](#)

وبين اليهود وغيرهم الذين قالوا سمعنا وعصينا فعوقبوا بذلك. حرمت عليهم طيبات احلت لهم. وكذلك عوقبوا تحريمات تشق عليهم لماذا بظلمهم وبمعصيتهم؟ فخلاصة هذه الرسالة يا شباب جلييلة جدا وهي السمع والطاعة والمسارة - [00:03:18](#)

تساوي التخفيف والاعانة والتوفيق وفي المقابل المعصية التبطية الانسان يتثاقل هذا يورث او يتسبب في المشقة وعدم الاعانة من الله سبحانه وتعالى قال اذ قد اخبر ان منهم من لا يعلم الكتاب الا امانى. يعني في فرق الله سبحانه وتعالى بين الراسخين في العلم وبين - [00:03:40](#)

من لا يعلم الكتاب الا امانى يعني لا يعلم الا مجرد القراءة يعني. قال ومنهم من يحرف يعني من من الذين التحقوا باليهود او ممن

امنوا اه مع اليهود من لا يعلم الكتاب الا امانيه هذا الصنف. ومنهم من حرفه بعدما عقله. ومنهم من يكذب ويكتم. ثلاث انواع هم -

[00:04:12](#)

ويلوي لسانه ويكتب بيده. وانهم يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. وهؤلاء وان ذكر لهم علم فليسوا براسخين في العلم. يا سلام يا سلام

على الابداع والله العظيم هذه كنوز علمية في التفسير وفي معاني القرآن - [00:04:30](#)

ويقول هنا الله سبحانه وتعالى وصف اليهود بنوع من العلم. نعم. اوتوا العلم لكنه لم يقل عنهم الراسخ الراسخون في العلم. واضح يا

شباب؟ فرق بين الرسوخ في العلم. الرسوخ في العلم ليس هو مجرد المعرفة - [00:04:47](#)

السخف العلمي لا يمكن ابدأ ان يوصف الانسان بالرسوخ في العلم الا بان يصدق عمله قوله وعلمه فمجرد ان يكون الانسان عالما هذا لا

يوصف بالرسوخ. وهذا يبين يعني آآ خطأ كثير من طلاب العلم في هذه الايام يصفون بعض الناس - [00:05:04](#)

بانه راسخ في العلم لماذا لكونه مثلاً يحسن الكلام والبيان اه قال رحمه الله آآ وان ذكر لهم علم فليسوا براسخين في العلم. اذ الرسوخ

في العلم يقتضي الثبات والاستقرار. شوفوا الثبات والاستقرار - [00:05:24](#)

مستلزم لاتباعه والعمل به كما قيل العلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل. يا سلام على الكلام الجميل. قال وقد بسطنا هذا في غير

هذا الموضوع. يبقى نركز كده الشباب في هذه الفكرة هذه الفكرة جميلة جداً في باب تزكية النفس - [00:05:42](#)

اول شيء العلم طيب هذا العلم فيه اما خبر تصدق به واما امر تلتزمه وتعمل به. يبقى لابد هنا اما الطاعة او المعصية. فمن قال سمعنا

واطعنا وسارع هو الذي سيخفف - [00:05:59](#)

عنه ويعان ويسهل له. ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم واشد تثبيتاً خلاص كده الى اخر الايات. طيب في المقابل الذين

تثاقلوا وتباطؤوا ايه اللي حصل؟ لما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية. تمام كده يا شباب -

[00:06:15](#)

قال وقد بسطنا هذا في غير هذا الموضوع وبيننا تلازم العلم العلم التام والعمل وانهما حيث لم يتلازما فلضعف العلم. مثل علم

الرواية باللسان. وفي وفي مراسيل الحسن يعني في آآ الحسن البصري له احاديث مرسله كثيرة. قال العلم علما علم في القلب وعلم

على آآ اللسان. طبعاً كلمة مراسيل حسن يعني يرويه - [00:06:37](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم وان كانت مرسله لان الحسن تابعي وهو لما يقول وفي مراسيل حسن يعني يقصد الاحاديث التي

ارسلها الى النبي صلى الله عليه وسلم يعني لم يرويها مسنداً - [00:07:02](#)

واغلب هذه المراسيل يا شباب في رأيي انها لا تثبت وانما هي من كلام الحسن واخطأ بعض الرواة. والحسن رحمه الله شباب كان

كلامه جميلاً يعني حتى قال فيه بعض الناس ان كلامه يشبه كلام الانبياء يعني انه كانه مأخوذ من من علم النبوة - [00:07:15](#)

وله كلام جميل جداً وتقريرات جميلة. وان كان طبعاً بعض المقالات تحتاج الى نقد. يعني شأنه شأن باقي آآ من دون رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال العلم علما علم في القلب وعلم على اللسان فعلم القلب العلم النافع وعلم اللسان حجة الله على عباده. يا سلام! يا

سلام على الكلام الجميل - [00:07:31](#)

رحم الله الحسن البصري يقول شباب العلم علما علم في علم بيجري على لسانك زي ما احنا بنتكلم كده يا شباب. المقالات التي نكتبها

الفيديوهات التي نعملها والكتب التي نقرأها وانا كتبت منشور قريب - [00:07:50](#)

اه عن هذه الفكرة ان لطالب العلم يمكن اول امبارح تقريبا اه كتبت عن ما يبقى لك من العلم هو ما عملت به نسأل الله سبحانه وتعالى

ان يعيننا على العمل. فهو يقول في علم بيجري على اللسان هذا حجة الله عليك وعلى من يسمع منك. لكن في علم اخر وهو عملك

واستجابتك - [00:08:05](#)

هذا الكلام يا شباب في غاية الجمال. يا ريت هذا القول ان احنا نسجله قال خيلنا نسجله يا شباب طيب قال وقال تعالى والراسخون

في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب. وقد يحتج من يقف عند قوله والراسخون في العلم كمجاهد وابن

قتيبة - [00:08:24](#)

ويذكر رواية آآ رواية عن ابن عباس على ذلك بانه سبحانه لم يقل هنا والمؤمنون والراسخون في العلم يقولون امنا به. كما قال في

تلك الاية لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك - [00:08:56](#)

فلو لم يكن المقصود بالاية الا الخبر عنهم بانهم قالوا امنا به لآخبر بذلك عن جميع المؤمنين. كما في نظائره مثل قوله ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. وقوله فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون. واما الذين في قلوبهم مرضا فزادتهم رجسا

الى رجسهم - [00:09:11](#)

الى اخر الايات. وقد يجيب الجمهور الجمهور الذين يقفون عند قوله الا الله. يعني هذه الاية يا شباب مختلف في الوقف فيها هل نقول

وآآ وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم - [00:09:32](#)

ام نقول وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا فيه خلاف في الوقف وهذا كلام طويل جدا لاهل

العلم فيها آآ قال وقد يجيب الجمهور الذين يقفون عند قوله الا الله وقد نقل آآ هذا المعنى عن آآ ابي وابن وابن مسعود - [00:09:46](#)

وابن عباس وعائشة والجمهور بان هذا الموضع كقوله في سورة الحج فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته والله عليم

حكيم ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم - [00:10:08](#)

وان الظالمين لفي شقاق بعيد وليعلم الذين اتوا العلم انه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم. وان الله لهادي الذين امنوا الى

صراط مستقيم. فانه ذكر الذين اتوا العلم هنا فقط - [00:10:23](#)

كما قال هناك والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا. وانما ذكر اهل العلم ركزوا بقى يا شباب. شوفوا الابداع بقى. شف

عمك ابن تيمية لما يجيب - [00:10:36](#)

الايات اللي هي وقع فيها اشكال بين اهل العلم شوفوا كيف يحلل هذه الايات طيب ايه هو الاشكال الاول؟ لان اذا لم تعرف وجه

الاشكال لا تعرف كيف نجيب عنه - [00:10:46](#)

وجه الاشكال يا شباب ايه هو؟ ان الله سبحانه وتعالى كثيرا يذكر اهل العلم والايمان. ماشي كده؟ الذين اتوا العلم والايمان. اه مثلا

نزل من ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا. لماذا هنا؟ وفي سورة الحج ذكر الذين اتوا العلم - [00:10:58](#)

او الراسخون في العلم. عايزين نعرف بقى. قال ابن تيمية وانما ذكر اهل العلم في هذين الموضعين لما فيه من الشبهة بما القاه

الشيطان في في امنيته وما نزل من المتشابهات. فكأن الخبر بالايمان وان الجميع من عند الله عن اهل العلم دليل على - [00:11:18](#)

الشبهة والعلم والعلم بان بانه لا حقيقة له. ولا مانع ان يكون اذا قال هذا من هو راسخ في العلم الا يقوله غيره يبين ذلك انه على

الوقفين انما اخبر بقولهم فقط - [00:11:38](#)

آآ مهننا بهم آآ اختصوا بعلم بعلم تأويل القرآن واخبر بقوله امنا به آآ كل من عند ربنا عنهم وحدهم مع انه قول كل مؤمن اذ المقصود

ان العلم يوجب هذا القول ومن لم يقله وان كان له نصيب من العلم فليس براسخ فيه. فاليهود الذي - [00:11:55](#)

اتوا العلم فلم يؤمنوا بمحمد ايمانهم ليس لا ايمانهم المفروض فاليهود الذين اتوا العلم فلم يؤمنوا بمحمد ايمانهم ليسوا راسخين اه

لا لم يؤمنوا بمحمد ايمانهم ممكن يعني لم يتموا ايمانهم بالايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم الرئيس ليسوا راسخين في العلم. خليني

افهم هذا الكلام يا شباب لانه كلام جميل جدا - [00:12:18](#)

الاول احنا عندنا الاية يا شباب في في على الاية عن ماذا تتكلم الاية؟ لا تتكلم عن ان الله انزل الكتاب هو الذي انزل عليك الكتاب منه

ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات - [00:12:46](#)

فاما الذين في قلوبهم زيغ ما ما تصرفهم؟ انسان في قلبه زيد. فيتبعون ما تشابه منه لماذا؟ ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم

تأويله الا الله يعني اذا هناك ايات او احكام بها بعض الشبهات الذي يتعلق بها ويصدرها للناس ويبنى دينه عليها - [00:13:00](#)

هم اهل الزيغ. ماشي كده؟ وليسوا اهل العلم فربنا سبحانه وتعالى قال وما يعلم تأويله الا الله. فاحنا عندنا هنا احتمالان ان نقول

والراسخون في العلم يعني ان الراسخين في العلم كذلك يعلمون تأويله يعني يعلمون الوجه الحق منه والقول الاخر اننا نقف نقول -

[00:13:22](#)

وما يعلم تأويله الا الله ونقف والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا. فابن تيمية يقول هنا لماذا قال الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا. لماذا ذكرت صفة الرسوخ والعلم هنا - [00:13:41](#)

هذا معناه ان كل من لم يتبع الشبهات واتبع المحكمات ورد الشبهات الى المحكمات فهذا هو الراسخ في العلم واما الشخص المنسوب الى العلم في الظاهر لكنه يتبع الشبهات فهذا ليس من من الداخلين في هذه الاية. يعني ايه يا شباب؟ تصور شخصا مثلا بين الناس منسوب الى العلم - [00:13:58](#)

لكنه يتبع الشبهات ويثير الشبهات فهذا ليس من الراسخين في العلم. هذا عنده علم لكنه ليس داخلا في هذه الاية. لماذا؟ لان انه لم يتبع سبيل الراسخين في العلم وانما اتبع سبيل الزائغين. مثل بالضبط دلوقتي - [00:14:25](#)

بعض آآ المنسوب الى العلم يخرج مثلا في يوتيوب او غيره يأتي باية او غيره ويأتي باية ويحرف هذه الاية لتوافق مثلا بعض الحكومات او يأتي مثلا يقول آآ لا نفرق بين احد من رسله وهو آآ يعني يوالي اعداء الله من اليهود والنصارى يعينهم بماله وكلامه وهكذا - [00:14:42](#)

فيأتي باية آآ يقص هذه الاية من مضمونها ويحرف معناها ويشبه بها على الناس. فهذا ليس من الراسخين في العلم. هذا يمكن ان ينسب الى شيء من العلم وليس كل من نسب الى العلم يكون محمودا. كما قال الله سبحانه وتعالى واتل عليه النبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها - [00:15:07](#)

ابن تيمية هنا كانه يريد ان يقول ان كل من اتبع الشبهات وان كان منسوباً الى شيء من العلم فليس من الراسخين في العلم لان ان الرسوخ في العلم مقتضاه ان تتبع المحكمات ولا تتبع الشبهات. ومن اتبع المحكمات وعمل بها فهو من الراسخين في العلم حتى لو لم يكن - [00:15:27](#)

منسوباً الى العلم ومن اتبع الشبهات وترك المحكمات وشبه على الناس فهو من اجهل الناس. حتى لو كان منسوباً الى العلم قال وام آآ لذلك اليهود اليهود الذين كانوا آآ يعني يثيرون الشبهات وهم يعرفون ان النبي صلى الله عليه وسلم هو رسول الله الحق - [00:15:47](#)

لماذا لم ينسبوا الى الرسوخ في العلم؟ لانهم لم يعملوا بمقتضى علمهم قال واما تلك الاية فانما قال لكن الراسخون في العلم منهم. اي من اهل الكتاب والمؤمنون. هم المؤمنون من العرب وغيرهم - [00:16:06](#)

الذين ليسوا اهل كتاب. يا سلام على الابداع! والله العظيم قل ان تجد هذه التحريرات يا شباب. يعني شف مثلا الله سبحانه وتعالى في سورة النساء قال لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون - [00:16:23](#)

يؤمنون بما انزل اليك. طيب في اية ال عمران لماذا لم يقل هذا؟ لماذا يقول آآ مثلا لكن آآ والراسخون في العلم والمؤمنون مثلا لأ. لماذا؟ لان كل سياق له كلامه - [00:16:38](#)

في سورة النساء يا شباب يقول الراسخون في العلم من اهل الكتاب سيؤمنون بك سيؤمنون برسول الله صلى الله عليه وسلم مثل عبدالله بن سلام فهمنا كده يا شباب؟ فالذين امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب هم الراسخون في العلم. فلذلك ميز بينهم وبين المؤمنين - [00:16:52](#)

من العرب اللي هم كانوا آآ مشركين واضح لان الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يبين الفصل بين هؤلاء وقل للذين اتوا الكتاب والاميين اسلمتم الاميون هم الامة الذين لم ينزل فيهم كتاب وهم العرب - [00:17:14](#)

واضح كده الذين كانوا على دين ابراهيم واسماعيل. واهل الكتاب هم اليهود والنصارى. فربنا سبحانه وتعالى يبين هنا لكن الراسخون في العلم منهم يعني من اهل الكتاب والمؤمنون يعني من العرب الذين ليسوا من اهل الكتاب فان هؤلاء وان كانوا بعد نكمل كلام ابن تيمية قال فان هؤلاء وان - [00:17:29](#)

بعد مبعث محمد صاروا او بعضهم ارسخ في العلم من اولئك فانهم لم يكونوا قبل سماع القرآن اهل علم بالكتاب كما كان عند اولئك علم علموه من غير القرآن. يعني ايه يا شباب؟ يعني كأن شخصا يقول طيب لماذا الله سبحانه وتعالى وصف اهل الكتاب الذين -

امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم بالرسوخ بالعلم ولم يصف في هذا المقام الصحابة اه بالرسوخ في العلم مع انه وصفهم في موضع اخر. يقول نعم كل شيء له مناسبتة. الله سبحانه وتعالى - [00:18:08](#)

بين هنا ان اهل الكتاب الذين امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد بعثته نالوا علما. قل الحمد لله يا حبيبي يرحمك الله والحمد لله يميز هنا يقول المؤمنون الذين امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم آآ من الصحابة الكرام لم يكونوا من اهل الكتاب فلم يكن عندهم علم - [00:18:24](#)

واضح فلم يكن عندهم علم مأخوذ من غير القرآن. اما اهل الكتاب فعندهم علم مأخوذ من غير القرآن. اللي هو من كتبهم يعني قال وقد يقال يعني ابن تيمية هنا يقول ممكن نقول قول اخر الوقفان كالقراءتين. يا سلام! يعني ممكن نقول ان فعلا - [00:18:47](#) يجوز ان نقرأ الآية بهذين الوجهين. يعني ان نقول آآ وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. ينفع وينفع نقول وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا. قال وقد يقال الوقفان كالقراءتين وهذا يا شباب فائدة جميلة - [00:19:06](#) جدا. هل يمكن ان نعتبر الوقف كالقراءة فيصح الوجهان. نعم يا شباب وهذا موجود يعني هذا موجود في في في تفسير القرآن مثلا وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتنم ايمانه - [00:19:26](#)

ممكن نقول وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتنم ايمانه يعني هذا رجل مؤمن كان يكتنم ايمانه خوفا من ال فرعون وممكن العكس ممكن تقول وقال رجل مؤمن من ال فرعون يعني هو كان من ال فرعون وكان يكتنم ايمانه عن ال فرعون فممكن - [00:19:44](#) تجعل المؤمن من من خارج ال فرعون وممكن تجعل المؤمن من ال فرعون. تبع الوقف واضح كده يا شباب وعندي امثلة كثيرة جدا في جمال الوقف. وان كثير من الناس لا يعتني بهذا الباب للاسف - [00:20:06](#)

وانا في رأيي ان من يقرأ من يستمع الى القراءة اللي هم كثير من القراء الشباب. او القراء اللي هم يعني آآ يعني فقط عندهم جمال صوت ولم يقرأوا على مشايخ كبار يقع في هذه المشكلة. هم لا يعرفون اين يقفون ولا ولا من اين يبتدئون. كثير منهم يعني انا تقريبا استمعت - [00:20:21](#)

لعدد منهم حتى يعني انصح الشباب اه صراحة لم لم يعجبني يعني اه في جمال الصوت عندهم صوت جميل بصراحة. لكن الوقف والابتداء ضعيف ضعيف جدا. فضلا عن ضعف الاحكام. فلذلك انا لا احب انك انت - [00:20:41](#) نستمع الى القرآن الا الى كبار القراء من حيث المخارج ودقة الاحكام والوقف والابتداء حتى يعني انا مش انا بصراحة لا ليس عندي وجه مقارنة بين هؤلاء الشباب وبين ائمة القراء الكبار الحصري والمنشاوي وعبدالباسط - [00:20:53](#)

مصطفى اسماعيل ومحمد عمران والبناد ومحمود رمضان. دول ده دول جيل. دول جيل العمالة في في القرآن. ما فيش كلام يعني. آآ ليس فقط في في الوقف والابتداء والاحكام حتى في الصوت ما فيش مقارنة انت بتتكلم في ايه - [00:21:10](#) الشاب من دول ما يقدرش يكمل اية اصلا لآخرها طبعا انا مبسوط ان هم يعني يوجهون الى القرآن ده شيء جميل ونحن نشجعهم ونفرح بهم بلا شك وندعمهم ولكن نحن نتكلم هنا عن القرآن كقراءة وكأحكام كوقف وابتداء فرق كبير جدا يا شباب. فلذلك لا احب منك ان تعود نفسك ولا اسرتك - [00:21:26](#)

على الاستماع لكبار المشايخ القراء الذين كان يختبرهم اهل اهل القراءة طيب قال وقد يقرأ في المكان الواحد بالنفي والاثبات باعتبارين كقراءة آآ من قرأ لتزول او آآ لتزول نعم لتزول منه الجبال او لتزول آآ لتزول منه الجبال او لتزول منه الجبال. دي قراءتان يا شباب - [00:21:45](#)

قال وكالتي فيها الخبر والامر وعلى هذا اه فيكون هنا تأويلان. فتأويل يعلمه الراسخون وتأويل اه فتأويل اه فيكون هنا تأويلان. كلمة تأويلان اللي هو وما يعلم تأويله يعني يعني نوعان من التأويل. قال فتأويل يعلمه الراسخون وتأويل لا يعلمه الا الله. وهذا فيه جمع بين اقوال الصحابة والتابعين. والائمة - [00:22:11](#)

الائمة رضي الله عنهم. يعني ابن تيمية يريد ان يقول الشباب بخلاصة القول اننا يمكن ان نقول ان هناك تأويلا. في تأويل لا يعلمه الا الله. وهناك تأويل يعلمه الله وعلمه لاهل العلم. وهذا فعل - [00:22:35](#)

هذا تفسير صحيح ان اهل العلم يعلمون آآ كثيرا مما لا يعلمه غيرهم. لا شك فاذا اردنا ان نميزهم بنوع من التأويل فهذا جائز صحيح. بلا شك. ومعنى صحيح. ولا شك ان هناك تأويل لا يعلمه الا الله - [00:22:49](#)

وهو ما يؤول اليه الامر. المقصود هنا بالتأويل يا شباب انه ما يؤول اليه الامر او عاقبة الامور قال وقد تكلمنا آآ على هذه الاية في غير آآ هذا الموضع. وذكرنا ذكر لك تحت المواضع التي تكلم ابن تيمية فيها عن هذا الموضع - [00:23:05](#)

آآ في المجلد آآ الثالث عشر صفحة مئتين واثنين وسبعين. والمجلد السابع عشر صفحة ثلاثمائة وواحد وتسعين وهذا يعني جزاه الله خيرا المحقق هنا يعزونا الى هذه المواضع. قال وذكرنا ان معنى لفظ التأويل الذي جاء به القرآن الان انتقل الى الكلام عن لفظ التأويل. لفظ - [00:23:21](#)

الذي جاء به القرآن غير معناه في عرف المتأخرين. وهذه فاذا شباب كثير من الالفاظ صار يتكلم بها المتأخرون على خلاف ما هي في لسان العرب او خلاف ما هي في آآ كلام النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. مثلا لفظ الحقيقة تكلمنا قبل ذلك ان الحقيقة في لسان العرب هي ما يجب - [00:23:41](#)

وعلى الانسان او ما يحق عليه ان يحمي. يعني حريمه واهل بيته ورايته. واضح كده لكنها صارت تستعمل الان بلفظ الصدق او الحق. فهنا؟ او الشيء على ما هو عليه يقول لك حقيقة الصدق حقيقة الحب في الله. وهذا اللفظ لم تكن تتكلم به العرب بهذا - [00:24:00](#)

ده المعنى اصلا يقولون فلان حامي الحقيقة. يعني يحمي ما يجب عليه ان يحمي. كذلك مثلا الفاظ كثيرة لفظ العدل والتوحيد في لسان المعتزلة. العدل بمعنى ان الله لم يخلق - [00:24:17](#)

افعال العباد والتوحيد آآ نفي الصفات عن الله واضح كده يا شباب؟ فهذا تحريف في المصطلحات. كذلك لفظ التأويل عند المتأخرين صار هو لفظ صرف اللفظ عن معناه عن معنى - [00:24:29](#)

الى معنى المجاز. هذا ايضا تحريف لمعنى التأويل طيب قال وذكرنا الاصطلاحات فيه والفرق بين بينه وبين التفسير وللإمام احمد كتابه الرد على الزنادقة والجهمية فيما تأولت فيه من متشابه القرآن - [00:24:43](#)

تكلم على الايات كلها وبين معناها فمعنى الخطاب وتفسيره يعلمه العلماء. وهذا يسمى تأويلا واما الحقائق الموجودة في الخارج من ما اخبر الله به عن نفسه وعن اليوم الاخر كما قال هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله الى اخر الايات فتلك لا تعلم الا بما بمشاهدتها. يا سلام على الجمال - [00:24:58](#)

يعني ابن تيمية رحمه الله الشباب يقول لك انت حينما تقرأ وما يعلم تأويله الا الله يمكن ان تقول وما يعلم تأويله الا الله والراسخون سيكون معنى الكلام ان الراسخين في العلم يعلمون اشياء لا يعلمها العامة. هذا شك هذا حق بلا شك - [00:25:18](#)

لكن اذا قلت وما يعلم تأويله الا الله ووقفت فهذا ايضا حق لان هناك امور لا يمكن ان يعلمها الخلق ويعلمها الله. وهناك امور لا يعلمها الخلق الا بمشاهدتها وهم الان لا يعلمونها. كما قال يوم يأتي تأويله هل ينظرون الا تأويله؟ يوم يأتي - [00:25:36](#)

الى اخر الايات والمقصود بالمآل هنا هو ما تأول اليه الامور. يعني ايه يا شباب؟ يعني سيدنا يوسف عليه السلام لما رأى هذه الرؤيا هل رأى تأويلها؟ اللي هو وقوعها؟ لا - [00:25:55](#)

لانه رآها بعد مدة من الزمن. فاول ما رأى ذلك رأى اياه رأى ابويه يعني يسجدان له. قال يا ابتي تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا. يبقى اذا وقوع الرؤية هو تأويلها - [00:26:09](#)

تصور انا قلت لشخص مثلا انا ساعطيك مثلا الف جنيه بعد اسبوع هذا خبر فاذا اعطيته الف جنيه بعد اسبوع فهذا تأويل الخبر يعني حصوله ووقوعه فهمنا كده يا شباب؟ طيب - [00:26:27](#)

يبقى تأويل الخبر هو وقوعه وتأويل الامر والنهي والعمل به. هو الامتنال به كما قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي هو ابن تيمية حتى سيذكرها هنا - [00:26:44](#)

قال وليس لها في هذا العلم ما يناظرها من كل وجه. فلا يعلم حينئذ الا من بعض الوجوه قال يعني مثلا نحن يا شباب نحن نعلم اليوم الاخر. ونعلم ونعلم كثيرا من الاشياء التي ستحصل ان شاء الله يوم القيامة. لكننا لا نحيط بها علما - [00:26:56](#)

بها ناقص فهل نعلم تأويلها؟ لا لا نعلم تأويلها. طبعاً. نحن لا نعلم تأويل ما يحصل في الآخرة. لكن نعلم عنه شيئاً فكما أننا نعلم عن الله شيئاً ولا نحيط به علماً فكذلك نحن نعلم عن الآخرة شيئاً ولا نحيط بها علماً - [00:27:14](#)

آ قال فيجوز أن يكون لا يعلمه صح قال تعالى فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين. وأن علم أنها قرة أعين فإنها لا تعلم في الدنيا. صح لأننا لم لم نخط بها علماً. زي ما شخص يقول لك - [00:27:33](#)

كده أنا جيب لك سيارة جميلة جداً. ولكن سأعطيكها لك بعد سنة. هل أنت تعلم آ هذه السيارة يمكن أن أقول أنك تعلمها ويمكن أن أقول أنك لا تعلمها. تعلمها من جهة الخبر. لكن هل رأيته؟ لا لم ترها. يبقى - [00:27:47](#)

إذا أنت لا تعلم تأويلها لأنك لم ترها بعينك يبقى إذا يمكن أن ينفي عنك العلم ويمكن أن يثبت لك العلم بحسب آ ما أردته. إذا أردت الخبر فانت تعلمه. وإذا أردت - [00:28:04](#)

التأويل هذا الخبر فانت لم تعلمه. وهذا شباب من بديع التفسير. يمكن أن احنا يعني نعلق طبعاً أنا كاتب على يعني أنا لو قلت لكم على الفوائد اللي أنا استخرجها من هذا الكلام والله كنوز - [00:28:18](#)

ولكن يعني الوقت آ صراحة آ الرسالة تكون قصيرة وناخذ فيها وقت كبير. ولكن هذه الفوائد صراحة لا يمكن أبداً أن نفوتها فاحنا ممكن أن احنا نتكلم عن تفسير وما يعلم - [00:28:31](#)

تأويله إلا الله طيب آ بدأت معنا الرسالة يا شباب من آ صفحة مائة وتسعة وأربعين لأ بدأت من لو هنتكلم عن من أولها بدأت من آ اه من مئة واحد وخمسين - [00:28:44](#)

مئة واحد وخمسين رحم الله ابن تيمية طيب قال فنفي العلم من وجه واثباته من وجه حق. فنفي العلم من وجه واثباته من وجه حق. حق هذا خبر يا شباب. والمبتدأ هو نفي - [00:29:10](#)

قال وعلى هذا فيصح إثبات علم التأويل للراشخين من وجه ونفيه من وجه فيصح الوقفان. يا سلام! يا سلام على الجمال والله يا شباب أنا قرأت في هذا الوقف أو يعني كلام كثير ما وجدت احداً تكلم بهذا المعنى - [00:29:30](#)

يعني هذا المعنى الدقيق مثلاً الذين يتكلمون عن هذا يقولون أن أهل العلم يعلمون شيئاً عن حكم الله وهناك أشياء تخفى عليهم من علم الله. هذا لا شك صحيح. لكن الذي قصده ابن تيمية هنا أدق أن أهل العلم يعلمون أخبار - [00:29:45](#)

أخبر الله بها ولم يروها حصلت. لم يشاهدوها لا يمكن أن نثبت لهم هذا العلم أنهم علموا الخبر ونفي عنهم العلم بأنهم لم يعلموا تأويله يعني لم يعلموا وقوعه زي ما شباب بالضبط - [00:30:02](#)

آ ورقة ورقة ابن نوفل لما قال للنبي صلى الله عليه وسلم سيخرجك قومك فقال أومخرجيهم خلاص قال لم يأتي أحد بمثل ما جئت به إلا عودي. هل كان ورقة يعلم إخراج قوم النبي صلى الله عليه وسلم له؟ نعم. يمكن أن تقول كان يعلم - [00:30:18](#)

كان لا يعلم. كان يعلم من حيث الخبر واضح بل هو الذي أخبر ولم يكن يعلم بأنه لم يشاهد ذلك كده يا شباب سيكون هنا نفي العلم واثبات العلم حق. بحسب الآية؟ بحسب المقصود. رحم الله ابن تيمية - [00:30:37](#)

قال تعالى وممن حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة مرضوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم. ومعلوم أنه قد أعلمهم أعلمهم بنوعهم وصفهم وأنهم من أهل المدينة والأعراب لكن لا تعلم أعينهم. يا سلام! شف النظائر! شف الرجل الذي - [00:30:54](#)

يجري القرآن بين عينيه وقلبه. شف أزاى بيأتي بالفكرة ويجمع نظائرها. يعني أتى لك كأنك تقول له إيمانك أن الإنسان شيئاً فيوصف بالعلم مرة ويوصف بعدم العلم مرة؟ قال لك آية طبعاً. الله سبحانه وتعالى أعلمنا بالمنافقين - [00:31:12](#)

صفاتهم وبأنهم من أهل المدينة وأنهم من الأعراب ثم قال لا تعلمهم. نعم لأنك لا تعلم أعينهم كما مثلاً تكون أنت في قرية وكل يوم بتحصل سرقة في القرية فانت تعلم يقيناً أن بالقرية سارقاً. اللي هم حرامية. أنت عارف أن فيه حرامية في القرية. بس لا تعلم أعينهم. فيمكن هنا أن تنسب - [00:31:32](#)

إلى العلم وإلى الجهل فتقول أنا أعلم الحرامية ولا أعلم الحرامية. أعلم أن هناك من يسرق ولا أعلم من هو السارق فتنسب إلى العلم وإلى عدم العلم. يا سلام يا سلام على الابداع في بيان معاني القرآن - [00:31:56](#)

قال ومعلوم انه قد اعلمهم بنوعهم ووصفهم وانهم من اهل المدينة والاعراب لكن لا تعلم اعيانهم لا تعلم اعيانهم او لا تعلم

الاتنين صح قال وقال تعالى قل لا قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب. نفى قوله - [00:32:15](#)

انه يعلم الغيب المطلق. وان كان الله قد اعلمه مما غاب عن غيره شيئا كثيرا. يا سلام على النظائر. والله العظيم ابداع وقال تعالى فلا

يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول. وكذلك قوله قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. وقال - [00:32:33](#)

اه تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين. وقد قال يوسف وقد قال يعقوب ليوسف وكذلك يجتبيك ربك

ويعلمك من تأويل الاحاديث وقال لا يأتيكما طعام ترزقان الا نبأتكما بتأويله قبل ان يأتيكما ذلكما مما علمني ربي اي قبل آآ ان يأتي

التأويل - [00:32:52](#)

التأويل يا شباب اللي هو الحدوث. يعني يقول لهم يعني لا يأتيكما طعام ترزقان الا نبأتكما بالتأويل قبل ان يأتيكما. بتأويله يعني ايه؟

يعني بحصوله. يعني يا شباب تصور كده ان انا وانت مع - [00:33:14](#)

معزومين عند واحد صاحبنا انا وانت مش عارفين هو طابخ لنا ايه. ماشي كده؟ لو هو وضع الاكل امامنا يبقى انا وانت علمنا تأويله.

صح ولا لا طيب قبل ما ياتي الاكل فانا اقول لك على فكرة - [00:33:28](#)

ده النهاردة آآ فلان عازمنا على جمبري وسمك والسمك هيكون مقلي ومشوي ونوعه كذا وكذا وكذا يبقى انا نبأتك به قبل تأويله.

وبسلة. وبسلة فكرتني بالبسلة والله ما عندناش بسلة وانا - [00:33:43](#)

وحشاني البسلة جدا والله يا هندسة واحشني الطاجن اللي كنت بتعمله لي اللي كان مليان لحمه ضاني ده آآ فانا حينما انبئك به قبل

تأويله يعني ايه يعني آآ يعني قبل ان يأتي لانه لو اتى وانا نبأتك بتأويله فهذا ليس علما. فهمنا؟ شف شف الجمال يا شباب في في

تفسير القرآن. شوفوا كيف كان - [00:34:00](#)

اقرأ القرآن وكذلك يجتبيك آآ قال لا يأتيكما طعام ترزقانه الا نبأتكما بتأويله قبل ان يأتيكما وسماه نبأ ليه؟ لان النبأ هو هو الشيء الذي

يهتم الانسان بمعرفته ذلكما مما علمني ربي هذا لا يعلم الا من الله - [00:34:22](#)

قال اي قبل ان يأتي التأويل وقال اولئك وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين ومعلوم ان التأويل قبل مجيئه. وانما علمه بالوصف كما

وانما علمه بالوصف كما يعلم بالوصف تأويل القرآن المذكور في قوله هل ينظرون الى تأويله - [00:34:43](#)

الا ترى ان كيفية الحدث المدركة بالعيان لم تكن معلومة بمجرد الخبر فان المخبر ليس لعله يعني ليس كالمعنيين. او كالمعنيين نعم. فان

المخبر ليس كالمعنيين. انا لما اخبرك اقول لك ده على فكرة حصل مشكلة كذا وكذا وانا راكب القطار كذا وكذا. اخبرتك - [00:35:00](#)

لكن هل تكونوا تتساوى في العلم مع المعنيين؟ لأ فهو يفرق هنا بين الخبر وبين تأويل الخبر. والله العظيم هذا ابداع. ابداع في في

بيان معاني القرآن. لفظ التأويل انه ان الاخبار لا يمكن ان يعلم تأويلها الا بان تشاهد وقوعها - [00:35:20](#)

انما مجرد الاخبار انك انت اخبرت فانت عندك شيء طرف من الخبر واضح كده يا شباب؟ طيب قال والتأويل في خبر ابن عباس

المراد به تأويل الامر والنهي كما قال ابن عباس السنة تأويل الامر والنهي. فان الخطاب نوعان اخبار وانشاء. يعني ده كلام ابن تيمية

فان الخطاب نوعان هذا من اول هنا كلام ابن تيمية - [00:35:40](#)

قال اخبار وانشاء فالانشاء كالامر والنهي التحليل والتحريم يعلم العلماء تأويله وتفسيره اذ لابد من فعل المأمور به وترك المنهي عنه

وذلك لا يكون الا بعد علمه. بل لابد من علم المأمور به مفسلا. يعني يقول لو اننا قلنا بقراءة ابن عباس وما يعلم تأويله الا الله -

[00:36:05](#)

راسخون في العلم فيكون قصده ان اهل العلم يعلمون امر الله ونهييه لذلك يحكمون بين الناس. ويفتونهم ويقضون بينهم. فهمنا كده؟

فيكون المقصود هنا العلم الامر والنهي تمام كده؟ قال وهذا قول عائشة - [00:36:25](#)

كما يقول في كان يكون في كان يقول في ركوعه يعني النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبحانه اللهم

وبحمدك يتأول القرآن يعني ايه يا شباب؟ يعني يعمل به - [00:36:42](#)

فقد يقال اللام في التأويل للتأويل آآ المعهود يعني كلمة آآ اللي هي اللام اللي هي ال كلمة اللام يعني ال يا شباب اللي هي اداة تعريف

للتأويل المعهود وهو تأويل الامر - 00:36:55

يعني المعهود في لسانهم يعني. وعلى هذا ايضا فقد آآ قد يحمل قول جابر في حديث صفة الحج الذي في مسلم. قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا قال - 00:37:13

رسول الله بين صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله وما آآ عمل به من شيء عملنا به فاهل بالتوحيد

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبك - 00:37:23

ان الحمد والنعمة لك والملك لك لا شريك له او لا شريك لك آآ واهل الناس بهذا الذي يهلون به فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه آآ صلى الله عليه وسلم عليه وسلم عليهم شيئا - 00:37:38

ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيته او لزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيته يعني بقي يلبي هذه هذه التلبية. شوفوا يا

شباب شوفوا كيف يجمع النظائر من القرآن والسنة تحت المعنى - 00:37:54

الذي يريد ان ان يتكلم به هذا هو الذي نريد ان نتعلمه يا شباب. نحن لا لا نريد ان نأخذ المعلومات فقط شوفوا المنهج شوفوا الطريقة

كيف هو الان يتكلم عن معنى - 00:38:08

نتكلم عن العلم والعمل دخل من هذه الفكرة لماذا قال الله والراسخون في العلم؟ يقولون امنا به كل من عند ربنا. تكلم عن الفرق بين

العلم والرسوخ في العلم وانك لا يمكن ان تنسب الى الرسوخ في العلم الا اذا كنت عاملا بالعلم من جهة ومتبعا للمحكمات دون

المتشابهات من جهة. جميل - 00:38:21

فدخل بعد كده على فكرة هل الراسخون في العلم يعلمون التأويل؟ قال يمكن ان تصفهم بالعلم ويمكن ان تصفهم بعدم العلم. اذا

اردت المعرفة يعني لانهم عالمون بما آآ امرهم الله بان يعلموا به في القرآن من الاخبار والامر والنهي؟ نعم. لكن اذا اردت ان تقول انهم

يعلمون تأويل الاخبار كما وقعت فهذا - 00:38:42

ليس صحيحا هذا لا يعلم تأويله الا الله تبارك وتعالى. فالخبر لا يعلم تأويله الا بالحدوث. بدا بقى هنا يأتي بفكرة. طيب لماذا ابن عباس

قال وما يعلم تأويله الا الله والراسخون. فيبدأ يفسر هنا ان التأويل هنا بمعنى معرفة الامر والنهي وامثال العمل. فبدأ يأتي بالنظائر

التي تشهد - 00:39:05

لهذا المعنى في كلامه. يا سلام على الجمال في بيان معاني القرآن قال فقوله وهو يعرف تأويله يشبه قوله وآآ وعلمه التأويل اللي

هو فيه في آآ اه في اه دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس اللي هو اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل - 00:39:25

اذ قد يقال ظاهرهما التأويل وقد يدعى الاختصاص بالامر والنهي وقد خالفه التأويل وهو آآ مثل حديث سعد عن النبي صلى الله عليه

وسلم في قوله قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا. الاية قال آآ انها - 00:39:46

ولم يأتي تأويلها بعد. هذا جميل جدا. هذا معنى جميل. انها كائنة يعني ستحصل ولا يأتي تأويلها يعني حصولها. خلاص يا شباب

اتفاقنا اتفقنا ان في الخبر هو الحصول يعني كل وعد وعدنا به ولم يحصل لم يأت تأويله بعد - 00:40:05

التأويل في الخبر هو الحصول والتأويل في الامر والنهي والعمل به. طيب قال لكن ليس آآ لكن ليس فيه انه كان يعلم هذا التأويل.

قال لكن يقال الخبر عما كان في الدنيا مثل قصص الانبياء - 00:40:23

ومن امن بهم ممن لديهم آآ مما لديهم علم تأويلها العلماء. اذ لم يبق لها آآ مخبر آآ اخر يجيء فينتظر وان لم يعلم معاينة فله نظير فله

نظير فله نظير علم منتظر - 00:40:39

يعني بيقول نحن ممكن ان ان ينطبق ذلك على قصص الانبياء لانا لا لن لم نرى تأويلها بانفسنا ولكن يعني بصوا يا شباب باختصار

هل يمكن ان نقول ان اهل العلم يعلمون كذلك تأويل بعض الاخبار ابن تيمية يقول ممكن اذا قصدنا - 00:41:00

وبها الاخبار السابقة التي مضت وليس الاخبار التي ستحدث طيب واحد يقول كيف تقول ان اهل العلم بالقرآن علموا تأويل هذه

الاخبار مع انهم لم يروها؟ قال لانهم رأوا او عاينوا نظائر لها - 00:41:20

فهمنا كده؟ قال وكذلك ما سيكون في الدنيا من حوادث فان علم تأويلها قبل كونه او فانه علم تأويلها قبل كونه مثل علمي تأويلي آآ

مثل علمي تأويل تلك بعد كونه - [00:41:36](#)

نقاط يعني مش باين الكلام هنا. قال الامور الحاضرة والخبر عن الملائكة والجن والنار فهذا من الخبر عما سيكون. يعني خلاصة الفكرة يا شباب اتفقنا ان الكلام نوعان. خبر وانشاء. الانشاء تأويله بالعلم به. اننا نعلمه واننا آآ نعمل به. فهذا هو - [00:41:51](#)

تأويل آآ وكذلك نعرف تفاصيل الامر والنهي. طيب الخبر الخبر تأويله بحصوله ووقوعه طيب هل يمكن ان ان يوصف الانسان الذي لم يرى الخبر بانه يعلمه؟ نعم اذا علمه من جهة من جهة صحيحة. طيب هل يمكن ان ان يوصف بانه يعلمه آآ اقصد لا يعلمه؟ نعم ممكن يصف يوصف بانه لا يعلمه لماذا - [00:42:11](#)

يا شباب لانه لم يره واقعا. فلم يعلم تأويله. واضح كده؟ فبن تيمية يقول على هذا يحمل تحمل الاية في نفي العلم عن الراسخين فهو فرق هنا بين الاخبار التي يمكن ان تعلم وبين الاخبار التي لم تعلم بعد او التي لم تعلم التي هي من خاصة علم الله تبارك وتعالى - [00:42:36](#)

قال ومما ينبغي ان يعرف ان نفس علم التأويل ليس عاما في الدنيا والاخرة فانه ما من شيء اخبرنا به في القرآن الا ولا بد ان نعلمه. فقلوه وما يعلم تأويله الا الله اذا وقف هنا لا يراد به لا نعلمه مطلقا - [00:42:58](#)

جميل جدا هذا هو القول يا شباب التي الذي يدندن حوله من اول الكلام انه يقول من الاخر ليس هناك شيء نعلمه من كل وجه. انما نعلم ما اذن الله لنا بعلمه - [00:43:13](#)

واضح كده قال اذا وقف هنا لا يراد به لا نعلمه مطلقا لان الناس لابد ان يعلموه في الاخرة حتى اه ان يروا ربهم في الدار الاخرة وهذا اكمل طرق العلم. اكمل علم نعلمه ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من اجل من اهله - [00:43:28](#)

نرى الله تبارك وتعالى لا يبقى للانسان بعد ذلك آآ ما يطلب علمه بعد ان يرى ربه تبارك وتعالى قال وايضا فالملائكة تعلم من اه تعلم من احوال انفسها ما وكلت اه من امر الجنة والنار وغير ذلك ما هو من الامور المخبر بها مما هو من تأويل - [00:43:45](#)

كذلك فصار علم تأويله حاصلا لبعض الاصناف وفي بعض الازمنة نقاط قال لا يعلم به. وهذا يقوي ان للمخلوق شيئا من علم في الجملة وان عدم علم بعضهم او العلم - [00:44:03](#)

آآ اول اول علم في بعض الاوقات فلا ينفيه مطلق فلا ينفيه مطلقا. يعني ابن تيمية شباب يريد ان يقول خطأ هنا ان نقول لا يعلم تأويله يعني لا نعلم شيئا مما من علم الله. لا ليس صحيحا الله سبحانه وتعالى علمنا - [00:44:18](#)

ولكن المراد هنا الاحاطة بالعلم او رؤية هذا حاصلا. قال وايضا فان الله ذم متبع متشابه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. فالذم حصل بهذين الوصفين ولو كان علم التأويل مما قد ايس منه الخلق كلهم لكان طالبه مذموما وان لم يبتغ الفتنة - [00:44:35](#)

وكان في قلبه زيغ او لم يكن واذا لم والذم اذا وقع على من يتبعه يبتغي هذا ويبتغي هذا. يعني اذا يا شباب الذم وقع لمن يتبع يبتغي الفتنة ويبتغي تأويله. فهما كده لكن لو شخص ابتغى تأويله يعني ابتغى معرفته وتفسيره ولكنه لم يرد - [00:44:59](#)

في ذلك الفتنة ولم يرد آآ ولم يكن في قلبه زيغ فهذا ليس مذموما قال ولا ريب ان هذا مذموم. قال آآ وكان في قلبه زيغ او لم يكن. والذم اذا وقع على من يتبعه يبتغي هذا وهذا - [00:45:23](#)

هذا يعني يبتغي الفتنة ويبتغي التأويل ولا ريب ان هذا مذموم وذمه في ابتغائه وذمه في ابتغاء تأويله لكونه متعذرا من غير جهة الراسخين في العلم. وقد لا يجد الراسخين او لا يكون منهم فلا يرى آآ علمه - [00:45:39](#)

يعني قد يكون هذا الشخص الذي في قلبه طبعاً الشخص الذي في قلبه زيغ هذا يبتغي الفتنة لا يبتغي الهدى ابن تيمية يريد ان يقول في هذا المعنى هذا معنى دقيق يا شباب. خلينا نقرأه تاني بالراحة كده عشان نفك الكلام لان بعض الشباب يقول نفهم الكلام لكن نريد ان ننزله على آآ كلام الامام - [00:45:57](#)

بيقول يا شباب خلينا نجيب الفقر وايضا فان الله ذم متبع متشابه. الله سبحانه وتعالى ذم الذين يتبعون المتشابه اللي هي الامور التي ليست بينة او الامور التي آآ يمكن ان يقع فيها شبهة في المعنى فتحتاج ان تردّها الى المحكم. او الامور المنسوخة او الامور التي -

[00:46:18](#)

آآ تحتاج الى ما يبينها ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. يعني شخص في قلبه زيغ. اتبع المتشابه لماذا؟ يريد ان يأوله. يريد ان يعرف تأويله او يريد ان يفتن به الناس. تمام - [00:46:37](#)

قال فالذم حصل بهذين الوصفين. اللاتين دول. قال ولو كان علم التأويل مما قد ايس منه الخلق لو كان علم التأويل هذا لا يمكن ان يعلمه احد من الخلق. تمام كده؟ لكن طالبه مذموما وان لم يبتغ الفتنة هذا كلام جميل. يعني لو - [00:46:53](#)

كان لو كان لا يعلم احد ابدا شيئا من التأويل فلماذا يذم الله من يبتغي علم التأويل؟ هو اساسا ليس حاصلًا واضح كده؟ وكذلك الله ذم من يبتغي الفتنة ويبتغي التأويل. فلو كان التأويل ليس حاصلًا فلماذا احتجنا الى كلمة الفتنة - [00:47:12](#)

بل كان يكون الذم فقط لمن اراد التأويل. لانه طلب شيئا ليس له. فهمنا كده يا شباب؟ طيب زي ما انا اجي اقول لك ايدك ركزوا معي. انا عندي حديقة مثلا فيها آآ فيها مثلا آآ تفاح مثلا او برتقال. فانا لو قلت لكم - [00:47:33](#)

آآ لا يقرب احد منكم هذه الحديقة ويأكل من التفاح الا آآ يعني ولا يدخر منه يعني يمكن ان يأكل ولا يدخر تمام كده؟ يبقى انا اذا اذنت له ان يأكل لكن آآ منعه من ان يأخذ معه شيئا - [00:47:52](#)

طيب لو انا اساسا كنت انهاه عن كل عن الشجر تماما كنت اقول له ايه؟ لا لا يقرب الشجرة وخلص يبقى انا جايب انا كده خلاص. لكن ما دمت انا - [00:48:10](#)

اذنت له في ان يأكل يبقى هناك وجه انا اذنت له فيه ابن تيمية يريد ان يقول لو كانت تأويل هذا غير ممكن كان يكتفى ان يقول كان يكتفى ان يذم من ابتغى التأويل. لكن ربنا سبحانه وتعالى ذمه بوصفين انه يبتغي الفتنة ويبتغي - [00:48:22](#)

التأويل اللاتين مع بعض فهمنا كده يبقى لا يذم باحدها قال ولو كان علم التأويل مما قد ايس منه الخلق يعني يأس منه يعني ولو كان علم التأويل قد ايس منه الخلق كلهم لكن طالبه مذموما وان لم يبتغ الفتنة. خلاص كده - [00:48:43](#)

ازاي انا اقول لك ايه لا يدخل احد داري. تمام خلاص كله لكن لو قلت لا يدخل احد داري الا ان يحترمني في بيتي. اه لا يبقى انا كده قيدت - [00:49:06](#)

فهمنا كده؟ طيب قال وكان في قلبه آآ وان لم يبتغي الفتنة وكان في قلبه زيغ او لم يكن يعني سواء كان في قلبه زايغة او لم يكن. يعني كأن يبقى يبقى - [00:49:19](#)

ربنا سيقول في هذا الوقت آآ آآ وهو بيذم فاما يقول المذمومون هم الذين يريدون او يبتغون التأويل. لأربنا لم يقل ذلك قال فاما الذين في قلوبهم زيغ يبقى الزيغ - [00:49:31](#)

فيتبعون ما يتشابه هذا وصف ثاني. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. كل هذه الصفات آآ قال وكان في قلبه زيغ او لم يكن. يعني سواء كان كده او كده. قال والذم اذا وقع على من يتبعه يعني الذم في هذه الآية وقع على من - [00:49:47](#)

الهاء تعود على المتشابه يبتغي هذا ويبتغي الفتنة ويبتغي التأويل. ولا ريب ان هذا مذموم. صح هذا بلا شك مذموم. شخص في قلبه زيغ يتبع المتشابه الفتنة ويبتغي التأويل صح - [00:50:04](#)

قال وذمه في ابتغاء تأويله لكونه متعذرا لماذا طيب هو ركزوا كده يا شباب الانسان انا عايزك تركز في الفكرة دي عشان فكرة دقيقة جدا. لما انا يكون عندي ولد - [00:50:20](#)

وانهاه عن امور. فقل له يا حبيبي لا تشرب سجائر. ماشي كده ولا تشتم اخاك ولا تشتم اخاك ولا تصلي بالناس جماعة. شفتم انا هانهاه عن ثلاث حاجات لا تشرب سجائر لا تشتم اخاك لا تصلي بالناس جماعة. لماذا انا نهيت عن شرب السجائر؟ لانها مثلا حرام مضره -

[00:50:34](#)

لماذا انا نهيته عن آآ شتم اخيه لانه حرام؟ طب لماذا نهيته عن الصلاة الجماعة؟ هل لانها حرام؟ لا لانه ليس مؤهلا لها يبقى نهى هنا عن صلاة الجماعة ليس آآ اقصد ليس ان هو يؤم بالناس اسف. ان هو يؤم بالناس في صلاة الجماعة. اسف - [00:50:57](#)

انا انها عن اه شرب السجائر او ان يشتم اخاه او ان يصلي بالناس جماعة. يعني هو يكون امام هل انا نهيت عن الامامة في الصلاة؟ لان الامامة في الصلاة حرام لأهي حلال. بالعكس هي مستحبة ولكن لمن كان اهلا لها - [00:51:16](#)

فانا انهاء هنا عن امر متعذر عليه. فابن تيمية يريد ان يقول شوفوا الابداع. والله ابداع. يقول الله سبحانه وتعالى هنا ذم هذا الرجل لان في قلبه زيغ. ولانه يتبع المتشابه ولانه يبتغي الفتنة. طيب لماذا ذمه على انه - [00:51:34](#)

التأويل لانه ليس من الراسخين في العلم الذين يعلمون التأويل كما اتي الى شخص مثلا اقول له يا اخي لا تفتي لا تفتي بين الناس. هل انا هنا انهاء عن الفتيا لكون الفتيا حراما؟ لا - [00:51:53](#)

لكونه ليس مؤهلا للفتية فانه اذا افتى وهو ليس مؤهلا فقد افتى بغير علم ووقع في الائم. هذا شباب من بديع التفسير ان يكون كل ذنب له وجهه ان يكون له كل ذنب له وجه. خليني اكتب هذا المثال كشرح - [00:52:10](#)

لهذه الفقرة طيب قال قال اه وذمه في ابتغاء وذمه في ابتغاء تأويله لكوني متعذرا من غير جهة الراسخين لانه ليس من الراسخين فكيف يعني اه يعرف التأويل لكونه ليس من جهة - [00:52:27](#)

من غير جهة الراسخين في العلم وقد لا يجد الراسخين. يعني قد لا يجد من هو راسخ يعلمه او لا يكون منهم فلا يرى علمه. يعني فلا يمكنه ان قال وايضا فهم يتبعون المتشابه اي يتحرونه. يا سلام على كلمة الاتباع بمعنى الاية - [00:53:01](#)

الاتباع ما معنى آآ يتبعون المتشابه؟ يعني يتحرونه. انسان يتتبع هذا. يتتبع مثلا رخص العلماء. يعرف مثلا يشوف كل عالم اباح شيء من المحرمات يقول لك انا ايه في كل مسألة اعمل بقول العالم فيجتمع فيه الشر كله - [00:53:18](#)

قال فهم وايضا فهم يتبعون المتشابه هذا وجه اخر للذنب. كما في الحديث المتفق عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة اذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذريهم - [00:53:37](#)

وهذا صبيغه آآ صبيغ ابن عسل آآ ابن عسل الذي ضربه عمر ونفاه وامر بهجره آآ حتى مات بعد حول هذا حديث يعني ورد في سنن الدارمي وغيرها. قال وقد روي انه سأل عن الذاريات ونحوها. يعني كان يسأل عن الامور المشتبهة. قال وهذا قوي - [00:53:54](#)

اذا جعل المتشابه في الامور النسبية او قد يتشابه على هذا ما لا يتشابه على غيره. يعني يا شباب المتشابه اما متشابه. بصوا يا شباب القرآن كله كله محكم وكله متشابه. كله محكم يعني متقن - [00:54:14](#)

كله متشابه يعني يشبه بعضه بعضا يصدق بعضه بعضا يتم بعضه بعضا. طيب بعضه متشابه. قد يكون متشابه على بعض الناس في بعض الناس لا يفهم هذه الاية - [00:54:28](#)

المشكلة بالنسبة له واضح فالتشابه قد يكون نسبيا قال وكلام الامام احمد للرء على من تأول المتشابه على غير تأويله يوافق هذا. يعني انه اشتبه عليهم اشتبه على المبتدعة من الجهمية. لكنها ليست مشتبهة على اهل العلم - [00:54:38](#)

واضح كده؟ قال فان الايات المذكورة انما تشابهت على بعض الناس. ولما تبين وجهها زال التشابه. يعني حتى الشخص الواحد قد يشته عليه امر ثم بعد مدة يعلم هو آآ معناه فلا يصير مشتبه - [00:54:55](#)

قال ومن فسر ومن فسر فقول له لاية آآ بانه من المتشابه قوبل هذا بان القرآن كله محكم اه يعني كانه بيقول انه لو احنا قلنا ومن فسر فقول له لاية بانه من المتشابه قوبل هذا بان القرآن كله محكم. كما قال احكمت آياته ثم فصلت. وهنا -

[00:55:12](#)

قد وصف بالاحكام بعضه يعني في اية ال عمران يعني كما انه قد وصف كله بانه متشابه. نعم هذا الذي ذكرناه. وهنا وصف بالمتشابه بعضه فعلم ان لفظ المتشابه فيه نوع اشتراك واجمال. نعم - [00:55:40](#)

وكذلك لفظ الاحكام. يعني قد يكون محكم على آآ عند قوم ويكون متشابه عند قوم. وقد يكون متشابه عند قوم ومحكم عند قوم يعني نفس الاية الوحيدة يا شباب قد تكون مشكلة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما امور

مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس. قال وكذلك - [00:55:55](#)

لفظ الاحكام وقد قال في الاية الاخرى فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته انتهت هذه الرسالة يا شباب وفي رأي هذه الرسالة نفيسة جدا. بدايتها الحديث عن العلم والعمل. وان الرسوخ في العلم لا يوصف به الا من كان - [00:56:14](#)

يعمل بما يعلم. ويتبع المحكمات ويرد اليها المتشابهات وآآ تكلم ابن تيمية رحمه الله عن الاية المشهورة جدا في الوقف واثار الوقف

والابتداء فيها وهي قالت اية ال عمران وكلامه فيها - [00:56:30](#)

في رأيي انه كلام بديع. لا لم ارى لا لا اعلم احدا فصل في هذه الاية آآ هذا التفصيل الجميل. آآ بالذات لما بين ان الخبر آآ المراد به الوقوع والحدوث وان اهل العلم يعلمون الخبر من وجه دون وجه وانهم وان علموا به لكنهم - [00:56:47](#)

لم يشاهدوه ولم يروا تأويله فيصح ان يوصفوا بالعلم وكذلك ينفي عنهم العلم فهذا كلام جميل جدا يا شباب. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من الراسخين في العلم. الذين اه ليسوا ليس في قلوبهم زيغ. وانما في قلوبهم هدى ويريدون الحق - [00:57:07](#) يريدون الخير. ولذلك الشباب كنت احب ان يتمم ابن تيمية هذا الكلام بدعاء اهل الايمان ان الراسخين في العلم من صفة الرسوخ فيهم انهم يدعون ربهم الا يزيغ قلوبهم. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب - [00:57:24](#)

لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. هذا فيه دالتان الاولى ان المؤمن قد يزيغ قلبه والثانية انه يدعو الله تبارك وتعالى بان يثبت قلبه على الهدى وان يربط على قلبه حتى لا يزيغ - [00:57:41](#)

والثالثة وهي جميلة انه لا يملك ذلك الا الله فهو الذي يزيغ القلوب وهو الذي يهدي القلوب. فنسأله سبحانه وتعالى ان يربط على قلوبنا وان يفرغ علينا صبرا وان يثبت اقدامنا. لا حول لنا ولا قوة الا بالله. بارك الله فيكم يا شباب. وجزاكم الله خيرا. وآآ يعني ممكن نكتفي على هذا القدر. ممكن بعد العصر ان شاء - [00:57:57](#)

ان شاء الله نأخذ رسالة ايضا جميلة جدا جامعة. صفحة مية واثنين وستين في الشهادتين. رسالة بديعة في شرح شهادة لا اله الا الله محمد رسول الله. حتى تشرحها لاصدقائك ولاهل بيتك. بارك الله فيكم يا شباب. وجزاكم الله خيرا - [00:58:17](#) وان شاء الله ممكن يكون موعدا بعد العصر آآ من صفحة مائة واثنين وستين الى صفحة مائة وثمانين. ويعني تقريبا يعني ستنتهي معنا هذه الرسائل. ثم ندخل بعدها ان شاء الله في - [00:58:33](#)

اه رسالة اخرى اه عن اه الكلام عن النعم هل هي للكفار ام للمؤمنين خاصة؟ نتكلم عن هذا المعنى وهي رسالة دقيقة جدا لابن تيمية وبعدها باذن الله سندخل في كتاب الايمان الاوسط وهو من الكتب التأسيسية في تراث هذا الامام. بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا. واحسن الله اليكم. شدوا حيلكم - [00:58:44](#)

الشباب اجتهدوا ويعني صراحة نحن نقرأ تحف والله. هذه كنوز الكتب التي نقرأها هذه كنوز. كنوز من العلم. نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بها والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:59:04](#)

- [00:59:17](#)